الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة

وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها من الدراري المضيئة

{در النجف}

فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض.وفي رواية انها موضع خلوته أو أنها موضع عبادته

في رواية أخرى في رواية المفضل

عن الإمام الصادق{عليه السلام}

قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:

يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين

مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

العدد (١٢) السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٤ م

المجلد الأول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم (١٠٤٦) والمؤرخ (١٤/٨/٢٠٢٢) والمتضمن كتاب المرقم ـ ت ـ (٨٣٤٤/١/٦) في (٢٠٢٢/٨/٢٥) والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكور أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المخصوص وعنوان موقع الكتروني للمجلة تعذر استيفاء الواردة في كتابكم أعلاه موافاته علماً لأستحداث المجلة

مع وافر التقدير

أ.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٢/٩/١٨

نسخة منه إلى
- قسم الشؤون العلمية لتصدر كتاب الشكر والإفادة مع الزيارة
- الصادر

نسخة مع الشكر
١٠ تشرين الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

المشرف العام
علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقاني / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٢) السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٤ م

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2786-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٢) السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٤ م

دليل المؤلف .....

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA
٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢-يبلِّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
١٦-تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١-ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثاني عشر المجلد ٢

ت	اسم المؤلف واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	أ.م.د.محمد عيدان محمد	الأوقات في القرآن رؤية كلامية	٨
٢	أ.م.د.محمد نعمان عبد النبي	التابعي نافع بن جبير (رحمه الله) وآراؤه الفقهية في الأحوال الشخصية	٢٦
٣	أ.م.د. علي محمد جواد	التحرش النفسي المخدش للحياء وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من المراهقين	٤٦
٤	أ.م.د. إخلاص جواد عليّ مير	المعرفة الحدسيّة عند الفيلسوف الفرنسيّ هنري برغسون	٧٢
٥	م د جاسم يوسف منصور	اساليب الدعاية الصليبية بين الماضي والحاضر	٨٤
٦	م.د. محمد قاسم محمد العزي	إدراك الصدع الأسري وعلاقته بالسلوك التوافقي	٩٨
٧	م.د. عبد الرحمن أحمد عيدان	تقنيات الرحلة بمعناها التقليدي في قواعد الشكل الروائي الحديث	١١٠
٨	عمار جاسم محمد الزبيدي م.د. مرتضى الياسي	المسؤولية الإدارية لموظف الخدمة الخارجية في العراق والجزائر	١٢٠
٩	م.د.حسام عبد الخالق عثمان	إشكال تجسد الآله في النحت العراقي القديم	١٣٨
١٠	م.د. سامر شاكر جابر م.م مجيد محسن ناصر	مباني وطرق استثمار الأموال الموقوفة	١٥٢
١١	رحاب حسين أحمد جاسم أ.م.د.سناء علبوي عبد السادة	حقيقة المسيح الدجال في الأحاديث النبوية الشريفة و العقيدة الإسلامية دراسة موضوعية	١٧٦
١٢	م.م.فاضل عبدالله عباس	تعدُد الأوجه الإعرابية سورة الرعد إنموذجًا	١٨٨
١٣	م.م. تمارة داخل قاسم	الجانب الروحي عند إخوان الصفا	١٩٨
١٤	م.م.شيماء أحمد كاظم	الصراع السوري ـ الأردني ما بين عامي (١٩٧٤-١٩٧٠)	٢٠٨
١٥	م.م.ضمياء حسيب محمد	ربا الفضل حقيقتهُ وحكمه في الفقه الاسلامي	٢٢٦
١٦	م.م. اسامه شاوي عبد	الحب في الموروثات الدينية القرآن الكريم أنموذجاً	٢٤٤
١٧	م.م اطياف اسماعيل خليل	سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كندا ١٩٧٧ – ١٩٨١	٢٥٨

الحب في الموروثات الدينية القرآن الكريم أنموذجاً

م.م. اسامه شاوي عبد
وزارة التربية/ مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة

للمستخلص:
"القرآن الكريم هو دستور الأمة فمنه تستنبط الأحكام الشرعية، وعلى ضوء هذه الأحكام" وضعت القوانين الوضعية لتنظيم العلاقة بين الخالق والمخلوق من جهة، وبين أبناء المجتمع الإسلامي، ولمن يتتبّع مواضع هذا اللفظ في القرآن يجد أنّه قد ورد في سياقات متعددة وعلى صور مختلفة"، فضلاً عن كثرة الدلالات التي ترشحت عنه، والتي تبين اهتمام وعناية التعبير القرآني بهذا اللفظ ، الحب الذي هذا شأنه له وجود كبير في كتاب الله (عزّوجلّ)، وإنك لتستبين فيه الحالات التي يكون فيها الحب دواء لا بديل له، ولا غنى عنه، والحالات التي يكون فيها داء ينبغي الفرار منه، وقد قسمت الموضوع على ثلاثة مباحث، بيّنتُ في المبحث التمهيدي مفردة الحب من حيث اللغة والاصطلاح، وفي المبحث الثاني تكلّمتُ عن مواضع ورود الحب في القرآن"، وفي المبحث الثالث تحدثتُ عن دلالات الحب في القرآن.
الكلمات المفتاحية: الحب، الموروثات، القرآن الكريم، الإيثار، الغفران .

Abstract:
"The Holy Qur'an is the constitution of the nation, from which legal rulings are derived, and in the light of these rulings man-made laws were established to regulate the relationship between the Creator and the creature on the one hand, and between the members of the Islamic community, and whoever traces the places of this term in the Qur'an will find that it was mentioned in multiple contexts and in different forms, as well For the many indications that have been nominated about it, which show the interest and care of the Qur'anic expression in this word, love, which has a great presence in the Book of God (Glory be to Him). It contains a disease that should be avoided, and I divided the topic into three sections. In the preliminary section, I explained the term love in terms of language and terminology. In the second topic, I spoke about the places where love appears in the Qur'an, and in the third topic, I talked about the connotations of love in the Qur'an.
Keywords: love, inheritance, the Holy Quran, altruism, forgiveness.

المقدمة:

"الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد.

"دستور الأمة هو القرآن الكريم فمنه تستنبط الأحكام الشرعية، وعلى ضوء هذه "الأحكام وضعت القوانين الوضعية لتنظيم العلاقة بين الخالق والمخلوق من جهة"، وبين أبناء المجتمع الإسلامي، وفي جميع نواحي الحياة من جهة أخرى؛ لذا" عني كثير من الباحثين بدراسة نصوصه وبيان دلالات ألفاظه قديماً وحديثاً"، ومن تلك الألفاظ التي أولوها عناية كبيرة . لما لها من أثر واضح في تنظيم العلاقات الاجتماعية بين أبناء "المجتمع الإسلامي . هو لفظ (الحب) الذي ورد في مواضع كثيرة منه"".

والحب له دوره في الحياة والمجتمعات، وله سلطانه على الأسر والبيوتات". وله تاريخه الذي لا يبلى، وأيامه التي لا تنسى، ولا تزال العقول" تعي وتذكر ضحاياه الكثيرة على مر العصور، كم أحيا من موات النفوس، وكم أمات . من أرباب القلوب.

أهمية البحث:

"لمن يتتبّع مواضع هذا اللفظ في القرآن يجد أنّه قد ورد في سياقات متعددة وعلى صور مختلفة ، فضلاً عن كثرة "الدلالات

التي ترشحت عنه، والتي تبين اهتمام وعناية التعبير القرآني بهذا اللفظ ، الحب الذي هذا شأنه له وجود كبير في "كتاب الله (عزّوجلّ)، وإنك لتستبين فيه الحالات التي يكون فيها الحب دواء لا بديل له"، ولا غنى عنه، والحالات التي يكون فيها داء ينبغي الفرار منه، وهو ما سنبيّنه خلال البحث".

إشكالية البحث:

"القرآن بمقدار ما يستنهض العقول للفكر، يستحث القلوب للحب، وينبه إلى أن إدراك العقول للحق، لا يغني عن توجه القلوب بالحب إليه ويحذر من أنْ تتوجه" الأفئدة بالحب إلى ما ، أوْ مَنْ ليس أهلاً له، فكيف يسوغ الإعراض عن هذا الذي يقرره "القرآن وينبه إليه؟

منهج البحث:

"اتبعت منهجاً استقرائياً تحليلياً تفسيرياً مقارناً، فاخترتُ الآيات" التي تحدّثت عن لفظ الحب وما يشابهها، وقرأتُ آراء المفسّرين واخترتُ ما ترجّح عندي".

خطة البحث:

قسّمتُ "الموضوع على ثلاثة مباحث ، بيّنتُ في المبحث التمهيدي مفردة الحب من حيث اللغة والاصطلاح، وفي المبحث الثاني تكلّمتُ عن مواضع ورود الحب في القرآن"، وفي المبحث الثالث تحدثتُ عن دلالات الحب في القرآن".

ثم الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث.ثم المصادر والمراجع.

مبحث تمهيدي:

ما هو الحب:

"الحُب، لغةً : "بين ابن فارس أنّ أحدَ الأصول الثلاثية التي ذكرها للحاء والباء دلالته على اللزوم والثبات ، ورأى أنّ هذا المعنى مأخوذ من قولهم "أحب البعير"(١)، أي برك فلم يتحرك من شدة المرض ، فيلزم الأرض حتى الموت"(٢) قال الراجز:

"ما كانَ ذنبي في محبّ بارِكٍ أتاه أمرُ اللهِ وهو هالك"

"فلدلالة هذا اللفظ على الملازمة والثبات استعمل للدلالة على الحب؛ لأنّ المحب ملازم لذكر محبوبه ولا يكاد ينساه"(٤). الوداد والمحبة وهو نقيض البغض"(٣)، وقد أرجع الراغب هذا المعنى إلى حَبّة القلب إذ قال : "الحَبّ والحَبّة يقال في الحنطة والشعير ونحوهما"" ... وحبّة القلب تشبيهاً بالحبة في الهيئة ، وحببتُ فلاناً يقال في الأصل بمعنى أحببت حبة قلبه نحو شغفته وكبدته وفأته، وأحببتُ فلاناً جعلت قلبي معرضاً لحبه"، ولكن في التعارف وضع محبوب موضع محب واستعمل حببت أيضاً في موضع أحببت ..."(٥)."فالحب (بفتح الحاء) يدل على أصل الشيء ومادته وقوامه ، ومنه حَبُّ الحنطة ونحوها من الحبوب التي تدل على أصل النبات والشجر"".

"وفي الاصطلاح : "عاطفة يؤدي تنشيطها إلى نوع من أنواع اللذة مادية كانت أو معنوية، فعاطفة حبّ الذات ترمي إلى ارضاء الشهوات الشخصية سواء أكان موضوع الشهوة الطعام أو الاستيلاء على المقتنيات ، أو اثبات الذات"(٦).

والحبّ عند علماء النفس عدّه بعضهم (الحبّ) عاطفة، و"العاطفة تنظيم وجداني ثابت نسبياً ومركب من عدة استعدادات انفعالية تدور حول موضوع معين قد يكون شيئًا أو شخصاً أو فكرة" (٧).

في حين يرى بعضهم الآخر أنّ الحب هو: "حاجة عاطفية مركبة تشمل كيان الإنسان بكامله جسداً وعقلاً وروحاً تمتزج فيه عوامل عديدة مثل اندفاع الشهوة، والانفعال العاطفي والهوى والعطف والتجاوب، والتعاطف، والمودة، والنزوح نحو التضحية في سبيل المحبوب وهنائه وسعادته"(٨).

"أما في القرآن الكريم فقد ورد هذا اللفظ خمساً وتسعين مرة، منها ثلاثاً وثلاثين في آيات مكية ، واثنتان وستون في آيات مدنية"(٩)، حاملاً دلالتين (الحُبُّ ، والحَبُّ) وما يخص البحث هو دلالة هذا اللفظ على (الحَبّ بالضم) الذي يعدّ من "عواطف الإنسان المهمة ، إذ إنّ لكلّ الناس أشياء يحبونها ويتعلقون بها ، وتتضح سيرتها على طابعهم ، وتكمن وراء كثير

من أقوالهم وأفعالهم ؛ لذلك عني القرآن الكريم بهذه العاطفة كثيراً فصورها تصويراً دقيقاً، وجعلها أنواعاً وحد لها حدوداً استغرقت كثيراً من آياته"(١٠) .

المبحث الأول:

مواضع ورود الحب في القرآن

ورد لفظ الحبّ في القرآن الكريم في سياقين مختلفين وبصور متعددة في كل منهما ، وهما :

المطلب الأول : في موضع المدح.

المدح هو: "نقيض الهجاء ، ويدل على وصف محاسن بكلام جميل"(١١)، وقد ورد لفظُ الحبّ في القرآن الكريم في سياق المدح على صور عدة أهمها:

١– حب الله : "ذكر المفسرون أنّ محبةَ العبد لله هي إرادته الطاعة"(١٢)، ودلالتها واضحةٌ جلية في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(١٣)، أي إن كنتم تريدون أن تخلصوا لله في عبوديتكم بالبناء على الحب حقيقة فاتبعوا هذه الشريعة التي هي مبنية على الحب الذي ممثله الإخلاص والإسلام وهو صراط الله المستقيم الذي يسلك بسالكه إليه تعالى فان اتبعتموني في سبيلي وشأنه هذا الشأن أحبكم الله وهو أعظم بشارة للمحب"(١٤).

وقوله ﴿يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ هو جواب الأمر، ومعناه أنّه يرضى عنكم، ولا يخفى أنّ المحبة من العبد تكون بالميل وهوى النفس إلى الشيء المحبوب لأمرٍ من الأمور المستفادة مادياً ومعنوياً وتجلى هذا الحب في موضع آخر من القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾(١٥)، فقد تناولت الآية الكريمة دلائل وجود الله سبحانه واثبات وحدانيته ، وذلك بالحديث عن أولئك الذين اعرضوا عن تلك الدلائل الواضحة"، وساروا على طريق الشرك والوثنية وتعدد الآلهة، أولئك الذين يحنون رؤوسهم تعظيماً أمام الآلهة المزيفة ويعشقونها ويشغفون بها حباً لا يليق إلا بالله سبحانه مصدر كل الكمالات وواهب جميع النعم (١٦).

وقد ذكر المفسرون (١٧). في معنى قوله تعالى: ﴿أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ رأيان:

أحدهما : للإخلاص له من الإشراك ، والثاني : لاعتقادهم بأنّه جامع لجميع الصفات الحسنى ، وأنّه مرجع الكل ومنتهاه، وأنّه أرحم الراحمين وله القدرة والسلطان، وأنّه عنده مفاتح الغيب يعطي لمن يشاء ويمنع عمن يريد وأنّه عنده الثواب والعقاب وأنّه مصدر كل الكمالات، وهو وحده اللائق بالحب ولا يحبون شيئاً آخر إلا من أجله، فكان عرفانهم له أتمّ فلا يرجون غيره ولا يعبدون سواه فلا محالة يكون له أشد، وحبّ الذين آمنوا بالله ليس كالحب الحاصل من الشهوات النفسانية، بل هو الحب الحقيقي الذي يربط بين الخالق والمخلوق والعابد والمعبود، وبقدر إخلاص العبد لربه تزداد محبته له تعالى، وبقدر الاختلاط مع غيره تضعف درجة محبته(١٨).

"ويلحظ أنّ الحبّ في "الآية الكريمة ورد تمييزاً في سياق صيغة" (أفعل) ليدلّ ذلك على قوته إذ قال تعالى ﴿أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ ولم يقل (أحب الله) ؛ لأنّ في التعبير الأول غاية لم تكن في الثاني وهي الدلالة على محبة المؤمنين أشد من سائر أنحاء المحبة ، وإنما أتمّ؛ لأنّ من شهد له محبوبه بالمحبة كان حبه أتم ، ولأن المحبة إذا كانت الله تعالى وفي الله (عزّوجلّ)، وبالله كانت لامحالة أشد وأبقى وأدوم" (١٩).

٢– حب الرسول (صلى الله عليه وآله): اقترن حب الرسول (صلى الله عليه وآله) "بحب الله والجهاد في سبيله، إذ ذكر سبحانه أنّ حبّ الله ورسوله يجب أنْ يكون أقوى وأغلى وأعز من أي شيء، وهذا ما يظهر واضحاً في الموازنة التي بينها الله سبحانه في قوله تعالى : ﴿"قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ"﴾(٢٠).

""في هذه الآية خطاب للمؤمنين أجمع وتحذير لهم من ترك الجهاد وحثهم عليه، كما إنّها ترسم خطوط الإيمان الأصيل وتميزه

عن الإيمان المبطن بالشرك والنفاق، وتضع حداً فاصلاً بين المؤمنين الواقعيين الذين آثروا الحق على مصلحتهم الخاصة، وصفات المؤمنين الذين آثروا مصلحتهم الخاصة على الحق"(٢١)، فجمع الله في هذه الآية رغائب الإنسان الثمانية في الحياة المادية التي تتعلق أربعة منها بالأرحام والأقارب، ويتعلق قسم منها بالمجتمع والعشيرة ، والقسم السادس يرتبط بالمال، والسابع بالتجارة والاكتساب، وأما الثامن فيتعلق بالمساكن ، "ولاشك ان هذا الترتيب ترتيب حسن" ، فإنّ أعظم الأسباب الداعية إلى المخالطة القرابة ، ثم أنّه يتوصل بتلك المخالطة إلى إبقاء الأموال الحاصلة، ثم يتوصل بالمخالطة إلى اكتساب الأموال التي هي غير حاصلة، وفي آخر المراتب الرغبة في البناء في الأوطان والدور التي بنيت لأجل السكنى فذكر تعالى هذه الأشياء على هذا الترتيب الواجب ، وبين بالآخرة أن رعاية الدين خير من رعاية جملة هذه الأمور"(٢٢) .

"وإذا" كانت هذه الأمور الثمانية أحبّ وأعزّ عند الإنسان من الله ورسوله والجهاد في سبيله والامتثال لأوامره حتى أنّه لا يكون مستعداً بالتضحية بتلك الأمور الثمانية" من أجل الله ورسوله فمن المعلوم أنّ إيمانه يكون غير حقيقي ولم يكتمل؛ لأنّ حقيقة الإيمان تتجلى بالتضحية بمثل هذه الأمور من دون تردد، والمؤمن الحقيقي" هو الذي يرجح ، كفة حب الله "ورسوله وحب الجهاد في سبيله على الكفة التي ضمت الأمور الدنيوية الثمانية التي ذكرناها؛ لأنّ النفس التي تتحرر من تلك الرغائب وتؤثر عليها حب الله ورسوله هي النفس التي يتطلبها الإنسان"(٢٣)، وقد جاءت لفظة (الحب) في هذه الآية على وزن (أفعل) الدال على التفضيل، مناسبة لهذا المعنى"(٢٤).

٣– حب الإيمان : عبّر القرآن الكريم عن حب الإيمان في قوله تعالى : ﴿"وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَو يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ"﴾(٢٥)، فقد خاطب سبحانه المؤمنين بأنّ فيهم رسول لو فعل مايريدونه في كثير من الأمور لأصابهم عنت ومكروه، والعنت : تعني المشقة والهلاك ، وسمّى موافقته" لما يريدون طاعة لهم مجازاً؛ لأن الطاعة يراعى فيها الرتبة، فلا يكون المطيع مطيعاً لمن دونه ، وإنّما يكون مطيعاً لمن فوقه إذا فعل ما أمر به ، والنبي (صلى الله عليه وآله). فوقنا فلا يكون مطيعاً لنا"، فإطلاق ذلك مجازاً(٢٦) .

"ومضمون هذه الآية تنبيه المؤمنين على أنّ الله سبحانه حبب إليهم الإيمان وزينه وأدخله في قلوبهم وجلّاه وحسّنه بحيث لا يفارقه ولا يخرج من قلوبهم وصار محبوباً مطلوباً عندهم "لأنّ من يحبّ أشياء فقد يمل شيئاً منها إذا حصل" عنده وطال لبثه ، والإيمان كل يوم يزداد حسناً ، ولكن من كانت عبادته أكثر وتحمله لمشاق التكليف أتمّ ، تكون العبادة والتكاليف عنده ألذ وأكمل، ولهذا قال في الأول ﴿ حَبَّبَ إِلَيْكُمْ ﴾ وقال ثانياً ﴿ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ كأنه قربه إليهم ثم أقامه في قلوبهم"(٢٧) .

"والظاهر أنّ هذه الآية المباركة في مقام ردّ جماعة على ماكانوا عليه من العقائد الفاسدة الناشئة عن عدم كمال إيمانهم ونقصانه، وفيها دلالة على أنّ أضداد الإيمان ثلاثة كفر وفسوق وعصيان، والمقصود بـ (أولئك) الذين وصفهم الله بالإيمان وزيّنه في قلوبهم ، وكره إليهم الفسوق وغيره وهم الراشدون ، أي المهتدون إلى طريق الحق الذين أصابوا الرشد(٢٨) ، وفي هذه الآية ورد (الحب) بصيغة (فعّل) التي من معانيها "الجعل على صفته : كقوله فطرته فانفطر"(٢٩)، وبذلك يكون معنى قوله تعالى: ﴿"حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ"﴾، أي جعله أحبّ الأديان إليكم بأن أقام الأدلة على صحته وبما وعد من الثواب عليه(٣٠).

٤– حب الذين يقاتلون في سبيله .

"قال تعالى : ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾(٣١)، "أي أنّ الله يحب الذين يقاتلون في سبيل الله لنشر دينه الحق، واعلاء كلمته، وتحطيم أركان الباطل، وتقطيع أذنابه، ويصطفون عند القتال ويثبتون في وجه الأعداء ليرهبوهم وهم يظهرون أمامهم كالبناء المتين الشديد الذي تراصت حجارته ومداميكه وظهرت قوته ومنعته وأحكامه؛ ذلك أنّ الله يحب من يثبت في قتال أعداء الدين ويقاتل في سبيل الله بصبر وعزيمة"(٣٢) .

وهكذا تبين "الآية الكريمة الحب الإلهي الذي يفيض على عباده حينما يتحركون للقتال في سبيله لا في عصبية ذاتية أو قنوية ، ولا في سبيل طمع شخصي"، بل من أجل الأهداف الكبيرة التي جعلها الله للجهاد من أجل إقامة الحق ، وإزهاق الباطل

، وإعلاء كلمة الله ليكون الدين كله لله ، لا من أجل مصلحة الحياة والإنسان.

٥– حب المؤمنين.

"عبر القرآن عن حبّ المؤمنين على لسان نبيه محمد (صلى الله عليه وآله). في قوله تعالى : ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(٣٣)، "أي يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم إياه وهو محبته إياكم وهو أعظم من الأول كما قال بعض الحكماء ليس الشأن أن تحب إنما الشأن أن تحب"(٣٤) .

"ففي الآية خطاب إلى المؤمنين "الصادقين بأنّهم لو أحبوا الله وجب عليهم اتباع شريعته التي هي مبنية على الحب الذي يمثله الإخلاص والإسلام، وهو صراط الله المستقيم الذي يسلك سالكه إليه تعالى، وعند ذلك يحببكم الله وهو جواب لأمر ، ومعناه : أنّه يرضى عنكم، ولا يخفى أنّ المحبة من العبد تكون بالميل" وهوى النفس إلى الشيء المحبوب لأمر من الأمور المستفادة مادياً ومعنوياً ، أما المحبة منه تعالى فهي رضاه عن العبد، وكشف الحجاب عن قلبه، وتمكينه من أنْ يطأ بساط قربه ورحمته"، فإنّ ما يوصف به سبحانه إنّما يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادئ، كما إنّ علاقة حبه لعباده تتجلى في توفيقهم للتجافي" عن دار الغرور"، والتعالي إلى عالم النور والأنس بالله؛ لأنّ المحبة توجب الإقبال بالكلية على المحبوب، والإعراض بالكلية عن غير المحبوب"، وأيّ نور وسعادة أعلى وأنبل من وعده سبحانه بغفران ذنوب عباده كبيرها وصغيرها ، كثيرها وقليلها"، كما وعد ذلك على لسان رسوله (صلى الله عليه وآله). في قوله (عزّوجلّ) ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ ويتجاوز عنكم" (٣٥) .

٦– حب المتوكلين .

قال تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾(٣٦). أكّد المفسرون أنّ هذه الآية يبين الله سبحانه فيها الأدب الرفيع الذي زيّن به أنبياءه وأمرهم باتخاذه والسير عليه حتى يكونوا أنموذجاً كاملاً للبشرية وقدوة حسنةً يحتذى بها؛ لأنّ من يعزم أمره ويعقد قلبه على الفعل ويتوكل على الله ويفوض أمره إليه فإنّه يظفر بحب الله ؛ لأنّه يحب المتوكلين الواثقين المعتمدين عليه والمنقطعين إليه، فضلاً عن ذلك فإنّ الآية فيها دلالة على سموّ أخلاق رسول الله وحميد سجاياه"، كما إنّ فيها ترغيب للمؤمنين وحثهم على الاستغفار وعلى مشاورة بعضهم بعضاً ونهي لهم عن الفظاظة والغلظة، والدعاء لهم إلى التوكل على الله، والتقرب منه والفوز برضاه ونيل محبته"(٣٧) .

٧– حب المحسنين.

قال تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾(٣٨)، ذكر الرازي وجوهاً لقوله تعالى ﴿ وَأَحْسِنُوا ﴾ أحدها قال الأصم : أحسنوا في فرائض الله، وثانيها : وأحسنوا في الإنفاق على من تلزمكم مؤونته ونفقته، والمقصود منه أنْ يكون ذلك الإنفاق وسطاً فلا تسرفوا ولا تقتروا ، وهذا هو الأقرب"(٣٩) .

"والإحسان شريعة أخلاقية قرآنية يؤكد عليها"القرآن الكريم في أكثر من آية، وهو شريعته في كل الأعمال التي يقوم بها الإنسان في علاقاته مع الآخرين في حالة السلم وفي حالة الحرب... أما قيمة الإحسان فتتمثل في السلوك العملي" الذي يفتح فيه الإنسان على جانب الخير في الحياة، وهو العطاء السمح الذي ينساب من روح الإنسان وشعوره الحي فيدفعه أنْ يحترم مشاعر الآخرين وظروفهم فلا" تثير معهم القضايا الصعبة من موضع صعوبتها، وبذلك يكون المعنى: "اطلبوا الحسن في أفعالكم وأعمالكم إن الله يحب كل محسن" (٤٠) .

وينبغي أنْ يشار الى أنّ في الآية "إيحاء على أنّ الغرض من إحسان المحسن هو ابتغاء محبة الله تعالى التي هي المقصد الأسنى من سعي كل مؤمن من وراء عمله بأحكام الدين".

المطلب الثاني : في سياق الذم.

والذم هو : "خلاف الحمد ونقيض المدح ... وهو اللوم والإساءة"(٤١)، وقد ورد لفظ الحب في القرآن في سياق الذم على صور عدة نذكر منها ثلاثة :

١– ذم الذين يتخذون الأنداد من دون الله :

"عبّر القرآن الكريم عن ذمّ الناس الذين يتخذون الأنداد من دون الله في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾(٤٢)، "وفي الآية استدراك لما يفيده التشبيه من التساوي، أي أنّ حبّ المؤمنين الله أشد من حب الكفار للأنداد؛ لأنّ المؤمنين يخصون الله بالعبادة والدعاء، والكفار لا يخصون أصنامهم بذلك بل يشركون الله معهم ويعترفون بأنّهم إنّما يعبدون أصنامهم ليقربوهم إلى الله ويمكن أنْ يجعل هذا أعني قول ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾ دليلاً على الثاني؛ لأنّ المؤمنين إذا كانوا أشد حبا لله لم يكن حب الكفار للأنداد كحب المؤمنين لله"(٤٣).

وذكر المفسرون في الأنداد ثلاثة أقوال :

أ."أنها الأوثان التي اتخذوها آلهة لتقربهم إلى الله زلفى، ورجوا من عندها النفع والضر وقصدوها بالمسائل ونذروا لها النذور ، وقربوا لها القرابين، وهو قول أكثر المفسرين.

ب. أنهم السادة الذين كانوا يطيعونهم طاعة الأرباب من الرجال".

ت. "كل شيء شغلت قلبك به سوى الله تعالى"، فقد جعلته في قلبك ند الله تعالى وهو المراد من قوله : ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ"﴾(٤٤)(٤٥).

"وعلّل الرازي هذا الاختلاف بين المفسرين في دلالة قوله تعالى ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ فقال: " وإنما اختلفوا هذا الاختلاف من حيث إنهم اختلفوا في أنهم هل كانوا يعرفون الله أم لا؟ فمن قال: كانوا يعرفون مع اتخاذهم الأنداد تأول على أن المراد كحبهم لله ومن قال إنهم ما كانوا عارفين بربهم حمل الآية على أحد الوجهين "الباقيين إما كالحب اللازم لهم أو كحب المؤمنين لله والقول الأول أقرب لأن قوله: يحبونهم/ كحب الله راجع إلى الناس الذين تقدم ذكرهم، وظاهر قوله: كحب الله يقتضي حبا لله ثابتا فيهم، فكأنه تعالى بين في الآية السالفة أن الإله واحد، ونبه على دلائله، ثم حكى قول من يشرك معه، وذلك يقتضي كونهم مقرين بالله تعالى"(٤٦) .

٢– ذم الذين يؤثرون حب الكفر على الإيمان :

عبّر القرآن الكريم عن ذم الكافرين الذين يؤثرون حب الكفر على الإيمان بصيغة الفعل الثلاثي المزيد على وزن (استفعل) الدال على الطلب"(٤٧)، وذلك في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾(٤٨)، وهو خطاب من الله تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله ألا يتخذوا آباءهم وإخوانهم بطانة وأصدقاء يفشون إليهم أسرارهم ويطلعونهم على عورة الإسلام وأهله ويؤثرون المكث بين أظهرهم على الهجرة إلى دار الإسلام"(٤٩) .

"وقد بين المفسرون أنّ الولاء في المجتمع الإسلامي يجب أنْ يكون للعقيدة قبل أي شيء آخر، فحتى الولاء العائلي الذي يحبه الإسلام ويعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الضرورية، يجب أن يكون في إطار الولاء الإيماني لامنافساً له ؛ لذلك جاءت الآية خطاباً من الله سبحانه وتعالى للمؤمنين بأنْ لا يتخذوا آباءهم وأخوانهم أولياء في أمور الدين أي إذا فضلوا الكفر واختاروه وأثروه على التصديق بالله وأوامره" (٥٠) .

أما في الدنيا"فلا بأس بمجالستهم ومعاشرتهم؛ لقوله تعالى: ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾(٥١).

وقوله تعالى: ﴿إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ﴾ معناه إنْ طلبوا محبة الكفر على الإيمان ، وهو نهي عن تولّي الكفار ولو كانوا آباءً وإخواناً"(٥٢) .

٣– ذم الذين ينشغلون بحبّ الشهوات :

"عبّر القرآن الكريم عن هذه الصفة في قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾(٥٣) .

وقد ذكر المفسرون في المزيّن لحبّ الشهوات ثلاثة أقوال :

أ. قال الحسن: زيّنه الشيطان ؛ لأنه لا أحدَ أشدّ ذماً من خالقها".

ب. قال الزجاج : أنه زينه الله بما جعل في الطباع من المنازعة كما قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا﴾(٥٤)

ت. ما قاله أبو علي: "أنّه زيّن الله (عزّوجلّ)"ما يحسن منه ، وزيّن الشيطان ما يقبح منه"(٥٥).

"ويرى صاحب الميزان أنّ التزيين تزيينان: "تزيين للتوسل بالدنيا إلى الآخرة وابتغاء مرضاته في مواقف الحياة المتنوعة بالاعمال المختلفة المتعلقة بالمال والجاه والأولاد والنفوس وهو سلوك إلهي حسن نسبه الله تعالى إلى نفسه كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا﴾ (٥٦)، وتزيين لجلب القلوب وابقائها على الزينة وإلهائه" عن ذكر الله وهو تصرف شيطاني مذموم نسبه الله سبحانه إلى الشيطان، وحذّر عبده عنه كما في قوله تعالى : ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٥٨)(٥٨).

المبحث الثاني:

دلالات الحب:

للحب دلالات يُستدلّ بها عليه ، منها:

أولاً: الإيثار والميل :

"تجلّت دلالة الحب على الإيثار والميل في سياق الحديث عن قصة نبي الله سليمان (عليه السلام) مع الخيل، وذلك في قوله تعالى : ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾(٥٩). أي آثرتُ حب الخير من ذكر ربي"(٦٠)، وإذا كانت دلالة لفظ الخير المستنبطة من القرآن الكريم" توجه على ثمانية أوجه كما في كتب الوجوه والنظائر منها أنّها تعني المال والإيمان والإسلام والعافية والأجر والظفر في القتال"(٦١)، فإن للمفسرين آراء عدة في دلالة لفظ (الخير) منها" :

١ – أنّ يضمّن (أحبب) معنى فعل يتعدى ب"عن" ، كأنّه قيل أنبت حب الخير عن ذكر ربي ، والخير بمعنى المال الكثير"، أي الميل إلى جمع المال ميلاً شديداً ميراثاً كان أم غيره ، وإيثار الحياة الدنيا على الآخرة" (٦٢).

٢ – قيل إنّما تدل على الخيل ، والعرب تسميها كذلك بسبب تعاقُب الراء واللام"، ويؤيد ذلك ما ورد في الحديث الشريف "الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الأَجْرُ وَالْغَنِيمَةُ"(٦٣) و(أحببت) بمعنى ألزمت ، والمعنى هنا أي: ألزمت حب الخيل عن ذكر ربي، أي عن كتاب ربي وهو التوراة؛ "لأن ارتباط الخيل ممدوح في القرآن الكريم وكذلك في التوراة، فحينئذ يكون معنى (عن ذكر ربي) أي عن كتاب ربي وهو التوراة"(٦٤) ، "وبذلك يكون لفظ "أحببت" في الآية الكريمة متضمن معنى الإيثار"، والمراد أنّي آثرت حب الخيل عن ذكر ربي وهو الصلاة محباً إياه، أو أحببت الخيل حباً يؤثر إياه على ذكر ربي ، فاشتغلت عما عرض علي من الخيل عن الصلاة حتى غربت الشمس" (٦٥) .

ثانياً: الغفران :

"عبّر القرآن الكريم عن دلالة الحب على (الغفران) في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾(٦٦)، وقد أجمع المفسرون على أن قوله (إن الله لا يحب الكافرين) معناه أنّه يبغضهم ولا يريد ثوابهم ولا يغفر لهم"، قدلّ بالنفي على الإثبات وكان ذلك أبلغ ؛ لأنّه لو قال أنّه يبغضهم لجاز أنْ يتوهم أنّه يبغضهم من وجه ويحبهم من وجه كما يعلم الشيء من وجه، ويجهل من وجه ، وفي هذا دلالة على بطلان مذهب الجبرة لأنّه إذا لم يحب الكافرين من أجل كفرهم ولم يرد ثوابهم لذلك فلا يريد إذا كفرهم لأنّه لو أراده لم يكن نفي محبته لهم ولكفرهم" (٦٧) .

ويرى بعض المفسرين"أنّ الآية جاءت جواباً حاسماً لأنّ الخط هو خط الرسالة التي جاء بها الرسول ليخرج الله بها الناس من الظلمات إلى النور، فهو الذي يتجسد" فيه رضاه ومحبته التي يبادل بها عباده ، محبة بمحبة" ... "ومن الطبيعي أنّ محبة الله لنا، ليست عاطفة وانفعالا، ولكنها الرحمة والرضا والمغفرة كما إنّ محبة الناس الله ، فيما تريد أنْ تثيره الآية"، لابد أنْ تكون إيماناً وعملاً وانسجاماً مع خط الرسالة والرسول"... فإذا تحقق ذلك منهم باتباع النبي الذي يجسد ذلك كله فإنّ

الله سيمنحهم حبه ورضاه ، وهو الرؤوف بعباده الرحيم بهم ... ثم تأتي الدعوة إلى إطاعة الله والرسول"... وللدخول في محبة الله تأكيداً للفكرة من جانبها الايجابي، توضيحاً لمدلولها الذي يجمع طاعة الله وطاعة الرسول في دعوة واحدة لتدل على وحدتهما المضمونية في خطوات" الإيمان وبيان للفكرة من جانبها السلبي المتمثل بهؤلاء الذين يعرضون عن دعوة الحق والطاعة ، وينحرفون عن الخط المستقيم ... وهم الكافرون عقيدة وعملاً" ... فهؤلاء هم الذين لا يحصلون على محبة الله في كل ما تمنحه المحبة من معاني الرضا والمغفرة فان الله لا يحب الكافرين"(٦٨) .

ثالثاً: اللذة .

تتجلى دلالة الحب على (اللذة) في قوله تعالى : ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾(٦٩)، أي يطعمون الطعام للآخرين مع أنّهم شديدو الحب"والرغبة فيه ، وهذا معناه أنهم يؤثرون المستحقين على أنفسهم(٧٠) .

"ويرى طائفة من المفسرين أنّ الهاء في قوله" (على حبه) تعود على الله سبحانه وتعالى أي على حب الله، وهذا صحيح من ناحية المعنى، أما سياق الكلام فيدلّ على حب الطعام؛ لأنه أقرب إلى الضمير. وهذا يعني أنّ المراد من حب الطعام" هنا أنّ الأبرار لا يطعمون الآخرين من فاضل طعامهم، بل يطعمونه أنفسهم وإلى حدّ الإيثار، بحيث يتصدقون بما عندهم وينفقون مع حاجة وحب إليه"، وهذا من أرفع مراحل التضحية والعطاء، ويؤكد ذلك أنّ الإنفاق مما تحبه النفس وتتلذذ به من شروط بلوغ درجة أكبر"عند الله كما قال سبحانه: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾(٧١)(٧٢) .

ويتولد الشعور"باللذة لدى هؤلاء الأبرار؛ لأنّهم يعيشون روحية العطاء في أجواء الحرمان الذي يصيب بعض الفئات الاجتماعية المحرومة الخاضعة لبعض"الظروف الضاغطة عليهم، كما هي حال اليُتم في اليتيم، والفقر في المسكين، والأسر في الأسير، فيعانون الجوع في كثير من الحالات فيجدون لدى هؤلاء الأبرار انفاقاً"على حاجاتهم الغذائية إذ يقدمون لهم الطعام في الوقت الذي يكونون في أشد الحاجة إليه في حياتهم الخاصة ، ولعل هذا هو معنى على حبه، أي مع توق النفس إليه لشدة الحاجة" (٧٣) .

"وقوله تعالى: ﴿عَلَى حُبِّهِ﴾ إيماء الى أنّ هذا الطعام ليس شيئاً"رخيصاً مبتذلاً كما هو الحال أيام الرخاء، وإنما هو طعام في أحوال القحط والجدب والأزمات التي يكون فيها الطعام عزيزاً، ومن هنا استحقّ هؤلاء المطعمون" لهذا الطعام نْ يكونوا أبراراً لأنهم أنفقوا مما يحبون وما تهفو إليه النفوس" (٧٤) .

رابعاً: النفع .

"النفع مطلب مشروع، والحياة في حقيقتها متجر لكلّ الناس بلا استثناء"، ولا أحد في هذه الحياة إلا وتنطبع أعماله وتصرفاته بقصد المصلحة والربح، ولكن المصلحة منها بشعة قبيحة كالذي يعمل لمجرد الشهرة وتكديس الثروة بكل سبيل"، ومنها مصلحة حسنة خيرة كالذي يعمل لسد حاجاته وحاجات الآخرين ؛ ولأنّ الربح والنفع هما الدافع الأول على العمل فقد عرض سبحانه على عبارة تجارة يربحون بها النجاة من غضبه وعذابه"، والفوز بمرضاته وثوابه(٧٥)، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(٧٦)، ثم حدّد سبحانه ثمن هذا الربح بقوله : ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾(٧٧)، ولم يكتفِ سبحانه بهذا الربح والنفع لعباده المؤمنين وإنّما أضاف إلى ذلك تجارة أخرى في العاجل مع ثواب الآجل قال تعالى : ﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾(٧٨)، ومعنى قوله ﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا﴾ أي "خصلة أخرى تحبونها في الدنيا مع ثواب الآخرة"(٧٩)، وهذه الخصلة هي النصر الذي وعد" الله به المؤمنين.

أما الفتح القريب فهو فتح مكة"، وكان الصحابة (رضى الله عنهم) يتلهفون لهذا"النصر لكثرة ما لاقوه من مشركي أهل مكة ، فأمر سبحانه نبيه الكريم (صلى الله عليه وآله). أنْ يبشرهم بهذا النصر وقربه بعد البشارة بالغفران والجنان"(٨٠) .

الخاتمة:

كان عنوان بحثنا (الحب في الموروثات الدينية– القرآن الكريم أنموذجا–) وقد تبيّن لنا من خلال البحث ما يأتي:

١– "تبين أنّ للحب آثاراً واضحة في التراث اللغوي والأدبي ، وبدا هذا واضحاً من عناية واهتمام أصحاب المعجمات بلفظ (الحب) ، إذ بينوا دلالات هذا اللفظ اللغوية وعنوا باشتقاقاته اللفظية معتمدين في بيان تلك الدلالات على الموروث الأدبي من شعر ونثر ، وهذا واضح من خلال استعمال العرب هذا اللفظ بدلالته المعروفة في كلامهم قبل الإسلام وبعده ، إذ زخر التراث الأدبي بنماذج كثيرة منه.

٢– أخذ لفظ (الحب) حيزاً من كتاب الله ، فقد ورد هذا اللفظ خمساً وتسعين مرة بصيغ واشتقاقات وتراكيب مختلفة ، وعند تتبعها تبين أنها وردت في سياقي (المدح ، والذم)، وقد اشتمل كل سياق مختلفة ، وكان للسياق أهمية كبيرة في تحديد الدلالة القرآنية ، ولاسيما تلك التي لها على صور أكثر من معنى معجمي" .

٣– تبين أنّ للحبّ دلالات أُخر غير التي وردت في سياق المدح والذم ، وهذه الدلالات ذكرها المفسرون عند بيان وتفسير الآيات التي ورد فيها لفظ الحب واشتقاقاته ، فقد ورد بمعنى (الإيثار، والغفران ، واللذة ، والنفع) .

الهوامش:

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس– أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م: ٢٦/٢.

(٢) الاشتقاق ، لابن دريد– أبي بكر محمد بن الحسن(ت: ٣٢١هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة: ص/٩٦.

(٣) البيت من الرجز، قافية الكاف وهو بلا نسبة. تهذيب اللغة، للأزهري– أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة المؤسسة المصرية العامة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م: ٤/ ١٢؛ و تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي– أبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) دار الهداية، دمشق: ٢/ ٢٢١.

(٤) العين، للفراهيدي– أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، الرياض: ٣١/٣.

(٥) المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني– أبي القاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت: ص/ ١٠٣.

(٦) المعجم الفلسفي، إبراهيم مدكور، عالم الكتب، بيروت، ١٩٧٩م: ص/٧٧–٧٨.

(٧) أصول علم النفس، أحمد عزه راجح، المكتب المصري الحديث، الاسكندرية، ١٩٧٨م: ص/١٤٥.

(٨) في الحب والحب العذري، صادق جلال العظم، دار المدى للطباعة والنشر، دمشق، ط٢، ٢٠٠٢م: ص/١٣.

(٩) المعجم المفهرس، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م: ص/١٩١–١٩٢.

(١٠) الألفاظ النفسية في القرآن الكريم– دراسة دلالية–، أيمن توفيق عبد الله الوتاري، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٩٤م: ص/٤٢.

(١١) مقاييس اللغة: ٣٠٨/٥، ولسان العرب، مادة (مدح): ٥٨٩/٢.

(١٢) الكشاف، للزمخشري– أبي القاسم محمود بن عمر (ت: ٥٣٨هـ) مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م: ٣٨٢/١، والجديد في تفسير القرآن، محمد الشيرازي(ت:١٤٠١هـ) دار المعارف للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ: ٤٣/٢.

(١٣) سورة آل عمران ، الآية/ ٣١.

(١٤) الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي(ت: ١٤٠٢هـ) دار الكتب الاسلامية، طهران، ط٣، ١٣٩٧هـ: ١٨٦/٣.

(١٥) سورة البقرة ، الآية/ ١٦٥.

(١٦) ينظر: مفاتيح الغيب المسمى التفسير الكبير (تفسير الرازي) – فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين (ت:٦٠٦هـ) قدم له الشيخ خليل الميس، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م: ١٧٧/٤.

(١٧) ينظر: فتح القدير، للشوكاني–أي عبدالله محمد بن علي بن محمد (ت: ١٢٥٠هـ) تحقيق: سعيد اللحام، دار الفكر، دمشق: ١٦٦/١، والأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ: ٤١٣/١.

(١٨) ينظر: تفسير المنار، محمد رشيد بن علي الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠ م: ٥٦/٢.

(١٩) البحر المحيط (تفسير أبي حيان) – أبي حيان محمد بن يوسف (ت:٧٥٤هـ)، مراجعة حنفي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م: ٨٧/٢.

(٢٠) سورة التوبة ، الآية/ ٢٤.
(٢١) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير– أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت:٧٧٤هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م: ٣٤٣/٢، والتبيان في تفسير القرآن، للطوسي– أبي جعفر محمد بن الحسن(ت:٤٦٠هـ) تحقيق: أحمد شوقي وأحمد القصير، المطبعة العلمية، النجف، ١٩٦٥م: ١٩٥/٥.
(٢٢) مفاتيح الغيب: ١٨/١٦.
(٢٣) روح الدين الاسلامي، عفيف عبد الفتاح طبارة، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٧، ١٩٧٨م: ص/١٨٠.
(٢٤) أسلوب التفضيل في القرآن الكريم، أحمد عبد الستار الجيواري، مجلة المجمع العلمي العراقي،المجلد/ ٣٨، ج١، ١٩٧٨م : ص/١١، والألفاظ النفسية في القرآن الكريم: ص/٤٥.
(٢٥) سورة الحجرات ، الآية/ ٧.
(٢٦) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) – أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م: ٢٦/ ١٢٥، والتبيان: ٣٤٤/٩.
(٢٧) مفاتيح الغيب: ١٠٢/٢٨.
(٢٨) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٣٣٩/١٨، والجديد في تفسير القرآن: ٥٠٣/٦.
(٢٩) الممتع في التصريف، ابن عصفور الاشبيلي(ت: ٦٦٩هـ) تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الآفاق، بيروت، ط٣، ١٩٧٨م: ص/ ١٨٩.
(٣٠) التَّفسيرُ البَسيطُ، للواحدي– أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)،تحقيق ونشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠ هـ/٢٠١٠م: ٣٥٠/٢٠.
(٣١) سورة الصف ، الآية/٤.
(٣٢) الكشاف: ٥٢٣/٤، ومفاتيح الغيب: ٢٩/ ٥٢٧.
(٣٣) سورة آل عمران، الآية/ ٣١.
(٣٤) تفسير القرآن العظيم: ٣٥٩/١.
(٣٥) ينظر: مفاتيح الغيب: ١٩٧/٨، والميزان: ١٦٨/٣.
(٣٦) سورة آل عمران ، الآية/ ١٥٩.
(٣٧) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تفسير الآلوسي) – شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥م: ٣٢٠/٢، و تيسير التفسير، لإبراهيم القطان (ت:١٤٠٤هـ) دار الوفاء، الرياض: ١/ ٢٣٥.
(٣٨) سورة البقرة ، الآية/ ١٩٥.
(٣٩) مفاتيح الغيب: ٢٩٦/٥، وينظر: تفسير القرآن العظيم: ٢٣٠/١.
(٤٠) ينظر: مواهب الرحمن في تفسير القرآن، السيد عبد الأعلى السبزواري، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٨٤م: ١٤٣/٣، ومن وحي القرآن، محمد حسين فضل الله، دار الزهراء للطباعة والنشر، بيروت، ط٣: ٥٣/٤.
(٤١) مقاييس اللغة: ٣٤٥/٢، ولسان العرب، مادة (ذمم) : ٢٢٠/١٢.
(٤٢) سورة البقرة ، الآية / ١٦٥.
(٤٣) فتح القدير: ١٦٥/١.
(٤٤) سورة الفرقان ، الآية/ ٤٣ .
(٤٥) ينظر: مفاتيح الغيب: ١٧٥/٤، وروح المعاني: ٣٤/٢.
(٤٦) مفاتيح الغيب: ١٧٥/٤.
(٤٧) أدب الكاتب، لابن قتيبة– أبي محمد عبد الله بن مسلم(ت:٢٧٦هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (د.م)، ط٤، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م: ص/٣٦٠.
(٤٨) سورة التوبة، الآية/ ٢٣.
(٤٩) جامع البيان: ٩٨/١٠.
(٥٠) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٩٥/٨، وكنز الدقائق(تفسير المشهدي)، الميرزا محمد المشهدي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم : ٤١٩/٥.
(٥١) سورة لقمان ، الآية/ ١٥.

(٥٢) فتح القدير: ٣٩٥/٢.
(٥٣) سورة آل عمران ، الآية/١٤.
(٥٤) سورة الكهف، الآية/ ٧ .
(٥٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٤/ ٢٨، والكاشف، محمد جواد مغنية، (ت: ١٤٠٠هـ) دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٨١م: ١٩/٢.
(٥٦) سورة الكهف، الآية/٧.
(٥٧) سورة الأنعام، الآية/ ٤٣.
(٥٨) الميزان: ٩٩/٣.
(٥٩) سورة ص، الآية/ ٣٢.
(٦٠) الجامع لأحكام القرآن: ١٩٦/١٥، وفتح القدير: ٤٩٥/٤.
(٦١) التصاريف، يحيى بن سلام(ت: ٢٠٠هـ)، تحقيق: هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٧٩م: ١٧٤/١، وتفسير القرآن العظيم: ٦٥/٧.
(٦٢) الكشاف: ٩٢/٤، ومفاتيح الغيب: ٣٩٠/٢٦، والكليات، للكفوي– أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي (ت: ١٠٩٤هـ)،تحقيق: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤١٩هـ/١٩٩٩م: ص/٥٦.
(٦٣) صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت ، باب الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: ٣١/٦، برقم (٤٩٥٥)، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ( ).
(٦٤) مفاتيح الغيب: ٣٩٠/٢٦.
(٦٥) ينظر: روح المعاني: ١٨٤/١٢.
(٦٦) سورة آل عمران ، الآية/ ٣٢ .
(٦٧) ينظر: مفاتيح الغيب: ١٩٧/٨، والجامع لأحكام القرآن: ٦١/٤.
(٦٨) من وحي القرآن: ١٩٧/٥.
(٦٩) سورة الإنسان ، الآية/ ٨.
(٧٠) ينظر: جامع البيان: ٢٠٩/٢٩، والجديد في تفسير القرآن: ٢٨٣/٧.
(٧١) سورة آل عمران، الآية/ ٩٢.
(٧٢) ينظر: الكشاف: ٦٦٨/٤، ومفاتيح الغيب: ٣٠/ ٧٤٧–٧٤٨، والبحر المحيط: ٣٦١/١٠.
(٧٣) ينظر: من وحي القرآن: ٢٣/ ٢٩٧.
(٧٤) ينظر: تفسير المنار: ٤٠٦/٣.
(٧٥) من وحي القرآن: ٢٨٨/٢٤، والكاشف: ٣١٨/٧.
(٧٦) سورة الصف ، الآية/ ١٠.
(٧٧) سورة الصف ، الآية/ ١١.
(٧٨) سورة الصف ، الآية/ ١٣.
(٧٩) مفاتيح الغيب: ٢٩/ ٥٣٢.
(٨٠) الجامع لأحكام القرآن: ٨٨/١٨، والكاشف: ٧/ ٣١٨.

المصادر والمراجع:

١– الاشتقاق ، لابن دريد– أبي بكر محمد بن الحسن(ن: ٣٢١هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة .
٢– أصول علم النفس، أحمد عزه راجح، المكتب المصري الحديث، الاسكندرية، ١٩٧٨م.
٣– الألفاظ النفسية في القرآن الكريم– دراسة دلالية–، أيمن توفيق عبد الله الوتاري، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٩٤م.
٤– الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.
٥– البحر المحيط (تفسير أبي حيان) – أبي حيان محمد بن يوسف (ت:٧٥٤هـ)، مراجعة حنفي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
٦– تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي– أبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) دار الهداية،

دمشق .
٧– التبيان في تفسير القرآن، للطوسي– أبي جعفر محمد بن الحسن(ت: ٤٦٠هـ) تحقيق: أحمد شوقي وأحمد القصير، المطبعة العلمية، النجف، ١٩٦٥م.
٨– التصاريف، يحيى بن سلام(ت: ٢٠٠هـ)، تحقيق: هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٧٩م.
٩– التَّفسيرُ البَسيطُ، للواحدي– أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)،تحقيق ونشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.، ط١، ١٤٣٠ هـ/٢٠١٠م.
١٠– تفسير القرآن العظيم، لابن كثير– أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت:٧٧٤هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
١١– تفسير المنار، محمد رشيد بن علي الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠ م.
١٢– تهذيب اللغة، للأزهري– أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة المؤسسة المصرية العامة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.
١٣– جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) – أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
١٤– الجديد في تفسير القرآن، محمد الشيرازي(ت:١٤٠١هـ) دار المعارف للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ.
١٥– روح الدين الاسلامي، عفيف عبد الفتاح طبارة، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٧، ١٩٧٨م.
١٦– روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تفسير الآلوسي) – شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥م.
١٧– صحيح مسلم– أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت.
١٨– العين، للفراهيدي– أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، الرياض.
١٩– فتح القدير، للشوكاني–أبي عبدالله محمد بن علي بن محمد (ت: ١٢٥٠هـ) تحقيق: سعيد اللحام، دار الفكر، دمشق.
٢٠– في الحب والحب العذري، صادق جلال العظم، دار المدى للطباعة والنشر، دمشق، ط٢، ٢٠٠٢م.
٢١– الكاشف، محمد جواد مغنية، (ت:١٤٠٠هـ) دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٨١م.
٢٢– الكشاف، للزمخشري– أبي القاسم محمود بن عمر (ت: ٥٣٨هـ) مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م.
٢٣– الكليات، للكفوي– أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي (ت: ١٠٩٤هـ)،تحقيق: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
٢٤– كنز الدقائق(تفسير المشهدي)، الميرزا محمد المشهدي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم.
٢٥– المعجم الفلسفي، إبراهيم مدكور، عالم الكتب، بيروت، ١٩٧٩م.
٢٦– المعجم المفهرس، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٢٧– معجم مقاييس اللغة، لابن فارس– أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٢٨– مفاتيح الغيب المسمى التفسير الكبير (تفسير الرازي) – فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين (ت:٦٠٦هـ) قدم له الشيخ خليل الميس، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٢٩– المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني– أبي القاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.
٣٠– الممتع في التصريف، ابن عصفور الاشبيلي(ت: ٦٦٩هـ) تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الآفاق، بيروت، ط٣، ١٩٧٨م.
٣١– مواهب الرحمن في تفسير القرآن، السيد عبد الأعلى السبزواري، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٨٤م: ١٤٣/٣، ومن وحي القرآن، محمد حسين فضل الله، دار الزهراء للطباعة والنشر، بيروت، ط٣.
٣٢– الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي(ت: ١٤٠٢هـ) دار الكتب الاسلامية، طهران، ط٣، ١٣٩٧هـ.
الرسائل والاطاريح والمجلات والتقارير والمواقع:
٣٣– أسلوب التفضيل في القرآن الكريم، أحمد عبد الستار الجواري، مجلة المجمع العلمي العراقي،المجلد/ ٣٨، ج١، ١٩٧٨م.

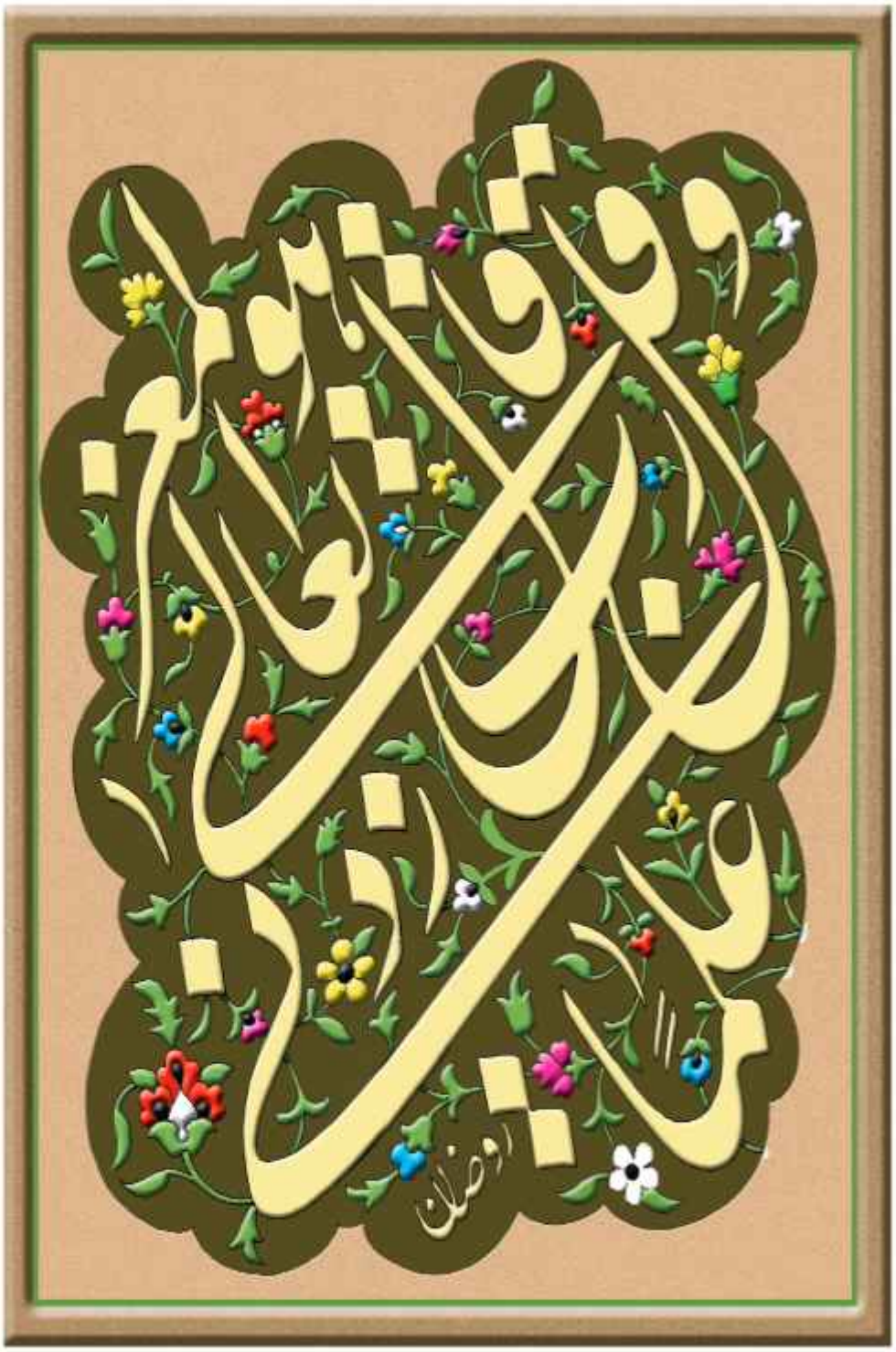

مجلة الذكوات البيض
Al-Thakawat Al-Biedh journal

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon